الدكتور عبد الرحمن الابراهيم :

احتفال اليوم تجسيد لمسيرة النهضة التعليمية القطرية كماً وكيفاً

تحظى جامعة قطر بكل اهتمام من الدولة ولهذا تطورت الجامعة وازدهرت ولاتزال ..
فبعد ان كانت الجامعة - حينما بدات عام ١٩٧٣ تضم مبنيين مؤقتين في مدينة خليفة .
هاهى اليوم تكاد تكون مدينة جامعية حديثة ومتكاملة تضم مختلف الأنشطة الأكاديمية والبحثية ومنشآت الأنشطة الطلابية والرياضية والمكتبات ومراكز الحاسب الآلي وتكنولوجيا التعليم الحديثة والمختبرات العلمية التي تضارع احدث المختبرات الجامعية في العالم .. وبعد ان بدات الجامعة بخمسة عشر عضو هيئة تدريس اذابها اليوم مجتمعا علمياً وبحثيا كبيرا يضم ٣٥٣ عضو هيئة تدريس وباحث يعملون ويستخدمون تسهيلات مراكز بحوث متخصصة اربعة .. وبعد ان بدات الجامعة بكليتين للمعلمين والمعلمات هاهى اليوم تضم سبع كليات اخرها دخلت بها مجال التعليم التقنى وهى الكلية التكنولوجية التي بدات الدراسة فيها الفصل الدراسي الماضي ربيع ١٩٩١ .

د . عبد الرحمن الابراهيم أمين عام الجامعة عاصر معظم تلك التطورات ان لم يكن كلها .. فكيف يرى الأمين العام تلك التطورات ؟ وماذا يقول عنها وعن مايمكن تسميته « بمشاكل التطور » في جامعتنا الحديثة ؟ وماذا يقول لخريجينا في يوم عيدهم ...

التقى محرر « صوت الجامعة » بالدكتور عبد الرحمن الابراهيم وكان له معه الحديث التالي :

■ مضى على حصولكم على درجة الدكتوراه وعملكم بجامعة قطر مايقرب من اثنى عشر عاماً . كيف ترون التطورات التي طرات على الجامعة خلال هذه المدة وماهى الخطط المستقبلية التي تنوي الجامعة تنفيذها لمزيد من التطوير ؟

جامعة قطر بحكم اهدافها ووظيفتها كمؤسسة تتولى مهمة التعليم والبحث العلمي وبحكم مسئولياتها الحضارية امام المجتمع والاجيال في تطور وتفاعل مستمر لتواكب التغيرات والمستجدات في العلم والمعرفة وقضايا المجتمع . ويمكن ان نلخص اهم التطورات التي مرت بها الجامعة في الملامح الآتية :

* بدات جامعة قطر عام ١٩٧٣ م بكليتي التربية وكانت تضم ١٥٠ طالباً وطالبة واصبحت الجامعة الآن تضم ٦٧٠٠ طالباً وطالبة يدرسون في سبع كليات تضم التخصصات الأدبية والعلمية والهندسية .

* بدات الجامعة بعدد ١٥ عضو هيئة تدريس ، واصبحت الآن تضم ٣٥٣ عضو هيئة تدريس من حملة الدكتوراه منهم ٨١ من القطريين هذا بالاضافة الى المدرسين المساعدين ومدرسي اللغات ومشرفي التربية العملية والتدريب الميداني والمعيدين .

* بدات جامعة قطر عام ١٩٧٣ م في مبنيين مؤقتين في مدينة خليفة ، واصبحت الجامعة الآن في مدينة جامعية حديثة ومتكاملة تضم كافة الأنشطة الأكاديمية والبحثية ومباني الانشطة الطلابية والرياضية والمكتبات والحاسب الآلي ومركز تكنولوجيا التعليم بالاضافة الى المختبرات العلمية المتخصصة والمجهزة باحدث التجهيزات لتتواكب مع التقنيات الحديثة .

* بدات الجامعة في السنوات التالية للانشاء بالاهتمام بالبحث العلمي الميداني من خلال انشاء مراكز بحوث متخصصة تهتم بشئون البحث العلمي والتطبيقي وقيام هذه المراكز بالتعاون مع المؤسسات المختلفة في الدولة بإجراء دراسات وبحوث ذات جدوى تخدم قضايا التنمية في المجتمع . كما تقوم الجامعة في كل فصل دراسي بطرح مجموعة من الندوات والدورات العلمية المتخصصة وتقديم المشورة العلمية لعدد من المؤسسات داخل وخارج دولة قطر .

* بدات الجامعة في العام الجامعي المنصرم ٩٠ / ١٩٩١ بالدخول في مجال التعليم التطبيقي بإنشاء الكلية التكنولوجية للمساهمة في برامج التنمية عن طريق تزويد القطاع الحكومي والخاص بالكفاءات الوطنية المتخصصة في مجال التعليم المهني والتقني .

مما سبق يتضح لنا مدى التطور الذي مرت به جامعة قطر منذ عام ١٩٧٣ وحتى الوقت الحاضر اضافة الى ان الجامعة قد انتهت في العام الماضي من عمليات تطوير الخطط والبرامج الدراسية في الكليات وطرح تخصصات الحاسب الآلي وبكالوريوس التمريض ، كما اعتمد مجلس الجامعة خطة « الدبلوم العالي في التخطيط العمراني » والذي سيقوم قسم الجغرافيا بطرحه بدءاً من الفصل الدراسي القادم بإذن الله .

كما تقوم الجامعة في الوقت الحاضر بدراسة لمتابعة خريجيها في مواقع عملهم ودراسة اوضاعهم العلمية والعملية وذلك رغبة من الجامعة في زيادة مشاركتها في عملية التنمية وفي متابعة اعداد الأجيال الصاعدة من الشباب وفقا للمستويات العصرية .

■ هناك شكوى دائمة من ازدحام مدخل البنات .. ماذا اعدت الجامعة لحل هذه المشكلة ؟ ومتى نرى الحل ؟

● عملية الدخول الى مبنى الطالبات وانسياب حركة المرور وايجاد اماكن لانتظار الطالبات ومواقف للسيارات في طريقها الى الحل . فلقد وضعت الجامعة بالتعاون مع وزارة الصناعة والاشغال العامة مخططاً عاماً يستوعب الزيادة الكبيرة في عدد السيارات . ولقد بدأ العمل في هذا المشروع ونرجو ان ينجز خلال عام واحد ويضم هذا المشروع عدة مداخل ومواقف لسيارات الطالبات واخرى للباصات وقاعة انتظار مكيفة للطالبات .

ونحن نقدر للطالبات ولاولياء الأمور تعاونهم مع الجامعة في هذه الفترة للتقليل من حجم مشكلة المرور عن طريق اتباع الأنظمة والارشادات التي وضعتها الجامعة والتعاون مع الأمن الجامعي وعدم الوقوف لفترة طويلة امام المداخل واماكن نزول الطالبات .

■ ماهى المنشات الجديدة التي اكتملت خلال هذا العام منذ اخر حفل تخريج ؟

● تولى دولة قطر جل اهتمامها بالمباني والمرافق الجامعية بحيث تتوفر فيها متطلبات الجامعة العصرية ولقد تم الانتهاء من بناء مسجد الجامعة وتقام فيه الصلوات كما تم الانتهاء من بناء المكتبة المركزية للبنين واخذت المكتبة في استقبال روادها من الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، وذلك بتقديم خدمات متميزة كالاتصال بقواعد المعلومات العالمية وخدمات المصغرات الفيلمية والدوريات والمراجع وخدمات الاعارة والتصوير .

وتقوم الجامعة في الوقت الحاضر بإضافة قاعات دراسية بمبنى الطالبات تلبي احتياجات المقررات الدراسية الجديدة والزيادة في عدد الطالبات وسوف تكون هذه القاعات جاهزة في بداية الفصل الدراسي القادم .

■ ماذا عن استكمال مشروعات التشجير بالجامعة ؟

حوار على راشد الخاطر

بعد استكمال كل مقومات التطور

الجامعة تدرس متابعة خريجيها في مواقع عملهم

● منذ عامين بدات الجامعة في المرحلة الاولى من تشجير سور الجامعة . كما قامت الجامعة في اكتوبر الماضي بزراعة عدد من اشجار النخيل في مدخل المدينه الرياضية وذلك بمشاركة عدد من رؤساء الجامعات العربية .

وتدرس الجامعة في الوقت الحاضر بالتعاون مع وزارة الشئون البلدية والزراعة القيام بالمرحلة الثانية من التشجير والتي ستضم واحة النخيل وزراعة سور الجامعة من الناحية الجنوبية والشرقية .

■ ماذا تقول لخريجينا في يوم عيدهم ؟

● الاحتفال بتخريج الدفعة الرابعة عشرة من خريجي وخريجات جامعة قطر يجسد نجاح مسيرة النهضة التعليمية في جوانبها الكمية والكيفية والتي يرعاها حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة وسمو ولي العهد الأمين .

وهاهذه الدفعة الجديدة الا اضافة نوعية الى الدفعات السابقة تكملها وتتكامل معها .

واقول لخريجينا وهم يتركون مقاعد الدراسة ومختبرات البحث والتجريب بعد ان تخرجوا في ظل ظروف جامعة اكثر تطوراً من حيث كفاءة العمل الاكاديمي والعطاء العلمي والتعليمي والربط بين النظرية والتطبيق . اقول لهم وهم ينتقلون الى موقع اخر من المسئولية ان يرافقوا الله في عملهم وفيما تسند اليهم من مهام وان يخلصوا في عملهم وان يستفيدوا بعلمهم وتجاربهم فثقة الجامعة بخريجيها كبيرة وعليهم مواصلة القراءة والاطلاع والاستفادة من تجارب زملائهم الذين سبقوهم في الميدان فالحياة كلها تجارب .

كما ترجو الجامعة ان يستمر تواصل خريجيها باقسامهم العلمية .

واسال الله لهم التوفيق والنجاح .

■ ماهو تقييمكم لصوت الجامعة كوسيلة للتواصل بين الأسرة الجامعية ؟

● نجاح اى صحيفة يعتمد على مجموعة من العوامل من بينها ماينشر فيها من اخبار جديدة وما تقدمه من موضوعات ومقالات وتحليلات لكتاب ومفكرين بارزين . كمايعتبر المقياس الكمي لتوزيع وانتشار الصحيفة دليلاً على نجاحها في بعض الدول .

اما صحيفة صوت الجامعة فهى صحيفة طلابية يقوم بالكتابة والتحرير والاخراج الصحفي فيها طلاب شعبة الصحافة بقسم اللغة العربية ومقياس نجاحها الأول هو عدد من تؤهلهم من الطلاب بكفاءة واقتدار للعمل في المجال الصحفي .

كما ان صحيفة صوت الجامعة هى الصحيفة الناطقة باسم الطلاب تعبر عن ارائهم وميولهم واتجاهاتهم العلمية والعملية .. وتنقل للمجتمع مايجري داخل سور الجامعة من تعليم وبحث علمي وخدمة للمجتمع وانشطة علمية وثقافية ورياضية .

واعتقد ان صحيفة صوت الجامعة استطاعت خلال السنوات الماضية ان تثبت فاعليتها من خلال تدريب عدد كبير من طلاب شعبة الصحافة وهانحن اليوم نرى عدداً من خريجي هذا القسم يعمل في مجال الصحافة القطرية بنجاح واقتدار .